

الدرس 79 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -
00:00:00
بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمة الله تعالى كتاب الصلاة في رمضان بباب الترغيب في الصلاة في رمضان قال عبد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك -
00:00:48

عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة وصلى بصلاته ناس ثم صلى الليلة القابلة فكثر الناس -
00:01:00

ثماجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان -
00:01:14

اه الفقهاء باليهما افضل في رمضان هل الافضل ان يصلى الانسان التراویح في المسجد مع المسلمين ام الافضل ان يصلى منفردا في بيته فذهب المالکية والشافعیة الى ان الافضل ان يصلى في بيته -
00:01:31

تدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم انما صلى منفردا تاجر حجرة فصلى فيها وصلى بصلاته ناس واحتجر الحجرة انما ليصلى منفردا لا يصلى مع الناس ولكن اعظم ما استدلوا به هو ما رواه -
00:02:02

الشیخان عن زید بن ثابت رضي الله عنهمما قال اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم حجرة فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس ثم لم يخرج في الليلة الرابعة بعضهم والى اخره فلما خرج -
00:02:22

قال ما زال قال لقد علمت الذي قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الى المكتوبة فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الى المكتوبة -
00:02:38

وذلك يشمل آآ التراویح وغيرها فقالوا قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم صلاتهم في بيوتهم وحدانا افضل من الصلاة معه في مسجده صلى الله عليه وسلم فصلاتهم يعني صلاتهم -
00:02:59

في بيوتهم احرى ان تكون افضل من الصلاة مع غيره صلى الله عليه وسلم في غير مسجده صلى الله عليه وسلم. وهذا في غاية الظهور. اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل صلاتهم في بيوتهم افضل من صلاتهم معه -
00:03:22

في مسجده قال ان تكون صلاتهم في بيوتهم افضل من صلاتهم مع غيره وفي غير مسجده احرى واجدر فذهب الحنفية الحنابلة الى ان صلاة الانسان في المسجد مع المسلمين خير لهم من صلاته -
00:03:38

في بيته واستدلوا على ذلك بما رواه ابو داود والترمذی آآ عن آآ ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من صلى مع الامام حتى ينصرف -
00:04:01

كتب له قيام ليلة وهذا الذي ذهبوا اليه ليس بظاهر اظهره وما ذهب اليه المالکية والشافعیة لماذا لانه اذا قلنا بقول الحنفية والحنابلة واردنا ان نجمع بين الاحادیث بين الحديثین -
00:04:18

انا قلت لكم حديث آآ ابی هریرة وهو حديث ابی ذر حديث ابی ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من قام مع الامام حتى

ينصرف كتب له قيام ليلة. الان عندنا حديث ابي ذر - 00:04:39

هذا وحديث ابي هريرة صلوا ايها الناس في بيوتكم على قول الحنفية والحنابلة اذا اريد الجمع فكيف يقال يقال فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الى المكتوبة الا في رمضان - 00:04:52

واضح الا في رمضان فان النفلة هناك افضل من النفل في بيته ولكن على قول المالكية والشافعية هناك وجه للجمع بين الحديثين لا يحوجنا الى تقدير هذا الاستثناء الان الجمع على قول الحنفية والحنابلة لا يمكن الا بهذا الاستثناء الا بتقدير هذا الاستثناء - 00:05:11

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان افضل الصلاة هي صلاة الانسان في بيته يعني ان تصلى النوافل جميعا في بيتك خير من ان تصليها في المسجد الا مكتوبة. فالافضل ان تصلى في المساجد هذا ظاهر - 00:05:38

اذا اريد الجمع على قولهم فانه لابد من تقدير الا في رمضان كل نفل صلاته في البيت خير من صلاته في المسجد الا رمضان. ليستقيمه الحديث لكن على قول المالكية والشافعية هناك وجه للجمع لا يحوجنا الى هذا التقدير وانتم تعلمون ان القاعدة المقررة اذا دار الكلام - 00:05:52

بين الحاجة الى التقدير والاستغناء عن التقدير فالاصل الاستغناء لان اذا دار القاعدة تا هي هادي اذا دار الكلام بين النقص وال تمام فالاصل فيصل تمام عفا على مذهبنا يجوز ان يعني يتأتى الجمع بلا تقدير. ما هذا الجمع - 00:06:18

قالوا حديث ابي ذر اثبت فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى مع الامام حتى ينصرف فان له قيام ليلة فان له قيام ليلة وحديث ابي هريرة يبين ان له من الفضل - 00:06:38

افضل من ذلك وضحت لي يعني هداك يبين النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان افضل الصلاة صلاة المرء الان في بيته الان حديث ابي ذر يبين ان الفضل هو هذا انه يكتب لك قيام ليلة وحديث ابي هريرة - 00:06:54

ويبيّن لك ان لك اذا قمت في بيتك فضلا اعظم من قيام ليلة. وبهذا يجتمع الحديثان من غير حاجة الى تقدير الى تقدير ذلك الاستثناء ومما يزيد في الترجيح هذا المذهب. وما رواه الامام وما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:07:11

آآ انه كان لا يقوم مع الناس في رمضان. وقد قال الامام ما لك كان ربيعة وغير واحد من علمائنا لا يقومون مع الناس في رمضان وانا افعل ذلك. فكانه - 00:07:33

او حكاه عاما ا ايضا بل عمل من علماء اهل المدينة وقد روی البیهقی والطحاوی آآ ان رجلا سأله عبد الله بن عمر فقال له اصلي خلف الامام في رمضان فقال له ابن عمر - 00:07:48

اليس تقرأ القرآن قال نعم قال افتنتصت كأنك حمار اقرأ في بيتك صلي في بيتك وهذا لكن محل كل هذا اذا لم تعطل المساجد مني من صلاة التراويح اذا وجد الناس - 00:08:08

من اذا كان في البلدة آآ واحد او اثنان هما اللذان يحفظان القرآن حينئذ صلاتها في المسجد افضل من صلاتها في بيتهما لانهما يقيمان للناس الصلاة ولو لاهما لم تقم التراويح في المسجد - 00:08:28

ولكن لهذا قلناه هذا اذا لم تعطل المساجد اذا لم تخلى مساجد المسلمين من صلاة التراويح. فاذا كان للمسلمين من يصلّي بهم التراويح فان الاولى لحماس القرآن ان يصلوا في بيوتهم فان ذلك اعظم اجرًا لهم لما فيه من هذا الذي ذكرناه ولأنهم يطيلون ما يشاركون من - 00:08:44

قراءة من غير مراعاة لضعفه وذي حاجة ومرتضى وهذا الذي ذكره الشيخ خليل رحمة الله بقوله لما ذكر من دوائر الصلوات وتراويح وندبت تراويح وانفراد لها ان لم تعطل المساجد في هذا الحديث - 00:09:04

اصل من اصول الفقه تمثيل مثال لاصل من اصول الفقه وهو ما يقول الاصوليون ان الامر اذا ارتبط بعلة ان الحكم اذا ارتبط بعلة فانه يوجد بوجودها ويعدم بعدمها الان هذا - 00:09:27

آ الرسول صلى الله عليه وسلم إنما امتنع من الصلاة بالناس خشية أن تفرض عليهم فكانت هذه العلة هي علة خشية الفرد هي المانعة للنبي صلى الله عليه وسلم من أن يستديم الصلاة بال المسلمين في المسجد - 00:09:52

فلما قبض صلى الله عليه وسلم وذلت هذه العلة زال ما كان معها من الحكم وصلى الناس في المساجد ولذلك قلنا يقول الأصوليون أين الحكم؟ إنهم يقولون هكذا الحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً. يعني إذا وجد الحكم وجدت العلة وإذا - 00:10:11 عدم الحكم وعندئذ العلة. وهذه لها أمثلة كثيرة في هذه الشريعة. مثلاً الخمر علق بها الشارع حكومة التجسيس في قول تعلمون أن الفقهاء مختلفون تقدم لنا هذا عن فقهاء مختلفون في - 00:10:30

نجاسة الخمر المهم أنها في قول علق بها حكم التجسيس وعلق بها حكم وجوب إقامة الحد لكن ما العلة التي ارتبطت بهذه الحكمين هو الإسكار فإذا زالت علة الإسكار في الخمر - 00:10:48

زال الحكم المرتبط بها وهو التجسيس وهو وجوب الحد. وكيف يزول الإسكار عن الخمر بان تصير خلا مثلاً فإذا صارت خلل لم تتجسس ولم يلزم من شرها الحد. كذلك الفسق علق به الشارع - 00:11:09 حكم عدم قبول الشهادة فلا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون فالفسق علق به الشرع حكماً رد الشهادة ورد الرواية فإذا زال الفسق زال الحكم كذلك لكن هذه القاعدة - 00:11:29

بان لا يثير الحكم نصاً مطلقاً اذا اذا اثار الحكم اذا بعث الحكم نصاً مطلقاً فان الحكم حينئذ يكون مرتبطاً بالنص لا بالعلة سواء او ولدت العلة او عدلت الحكم يبقى ثابتاً وهذا مسلك دقيق - 00:11:48

اعطيكم له مثلاً وهو ما آثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمرت القضية تعرفون عمرة القضية؟ هي العمرة وعمرمة القضاء متى كانت هي آسف هي آش هي العمرة العمرة التي كانت - 00:12:07

بعد عهد الحديبية لما اتفق النبي صلى الله عليه وسلم والشركاء في الحديبية ان يرجع عامتهم ذاك ثم يعود فيعتمر العام القادم. هذه كانت تسمى عمرة القضاء او عمرة القضية - 00:12:26

روى الشیخان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد واهنتمهم حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد واهنتمهم الحمى ولقوا منها شدة. ثم جلسوا مما يلي الحجر المشركون جلسوا - 00:12:41 مما يلي الحجر لينظروا أولئك القوم الذين واهنتمهم ونهكتهم واضعفتهم الحمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه يعني امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرميوا الاشواط الثالثة الاولى - 00:13:01

وان يمشوا بين الركنين ليرى المشركون جلدتهم وليخيب ظنهم ان أولئك القوم قد واهنتمهم الحمى قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرميوا الاشواط كلها الا البقاء عليهم - 00:13:20 الان امرهم ان يرميوا في الثالثة الاشواط وان يمشوا بين الركنين. الركن اليماني والحجر الاسود. لماذا؟ لأن المشركون كانوا لا يرونهم اذا كانوا بين الركنين معنى اذا كانوا بين الركنين - 00:13:42

ليستريحوا ولنأخذوا نفسهم مشياً. واذا ظهروا بعد ذلك المشركون هرولوا ورميوا ليرى المشركون. فقال المشركون بعد ذلك هؤلاء هم الذين زعمتم ان الحمى قد واهنتمهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا - 00:13:57

الآن علة الحكم كانت هي ان يرى المشركون القوة التي كانت من المؤمنين وانهم لم تنهكمهم الحمى ثم العلة زالت فرمل النبي صلى الله عليه وسلم في غزوهه في حجة الوداع - 00:14:12

فبقي الحكم لأن الحكم اثار نصاً مطلقاً فبقي الحكم مرتبطاً بالنص والغي اعتبار العلة يرمون المسلمين ولا مشركون في جزيرة يعني في في الحرمين لا مشركون ومع ذلك يرميوا اهـ زالت العلة عدلت العلة وبقي الحكم فهذا - 00:14:27

مثل لهذا المسلك الذي ذكرت لكم ومسلك دقيق ولذلك روى البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما لنا وللرمل انمارأينا به المشركون وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نجح ان نتركه - 00:14:47

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ابي مالك عن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - 00:15:11

في قيام رمضان من غير ان يأمر بعزمية. فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرها من خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه -

00:15:21

عنهم اجمعين قال عبيد الله رحمه الله حدثني المالكين عن ابن شهاب وعشرين مائة اه عن عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف اربعين وتسعين عن ابي هريرة - 00:15:39

على الصحيح سبعين وخمسين على الصحيح. هاه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان كان يرغب صلى الله عليه وسلم في قيام رمضان بانه كان يحضرهم علي ويذكر لهم - 00:16:01

ما يرتب على ذلك من الثواب العظيم نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمر بعزمية. من غير ان يأمرهم فيه بأمر لا يحل لهم - 00:16:16

ان يتربوه مم فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من قام رمضان ايمانا واحتسابا ما اعراب ايمانا واحتساباها لاجله مفعول لاجل هذان مفعولان لاجلهم - 00:16:31

اه يعني من قام رمضان لاجل الايماني ولاجل الاحتساب من قام رمضان ايمانا ايمانا يصدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه في هذا الشأن واحتسابا اي احتسابا للاجر الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه - 00:16:51

وهذا شرطان في حصول ما يترب على ذلك القيام من قام لغير هذا وقد تقوم الناس لاغراض شتى فمن عدم في قيامه هذان الامرتين العلامتان فلن يطلب من الله تعالى ولن يعني - 00:17:13

يستنجز الله ما وعد به لانه فقد الشرطين الذين يترب عليهم ذلك الموعود وهما الايمان والاحتساب نعم قال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:17:33

وهذا من هو كان قال كان يحضرهم ينديهم الى قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزمية وهذا من اعظم التحضير وآآ من قام شهرا يصلي غفر له ما تقدم من ذنبه. انا لا اريد ان اخوض بكم في تلك الدياجين التي يخوض فيها العلماء - 00:17:51

علماء هل هو الكبار ام الصغار ام خليوها هكذا نرجو رحمة الله الواسعة غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا من اعظم التحضير ومن اعظم الندب لانه من اجله يسارع الانسان مسارة عظيمة الى قيام هذا الشهر - 00:18:10

مم قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك. وآآ من من مما يتفائل به ان رمضان على الابواب فلذلك لا ينبغي ان يغلب الناس على قيام رمضان - 00:18:28

لا ينبغي ان يغلبوا ولا ينبغي ان يفوتهم قيام الليلة الاولى. النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا يعني من قام كل ليالي رمضان ليسى قيامه قياما لرمضان - 00:18:45

ومن فاتته الليلة الاولى فلم يقم رمضان وان عوضها بليلة شوال وهذا نوع من نحن نقول تزاقل لهم الرتاج داك هداك الذي تركوه في الاول مما لا ينبغي ان يترك فعلوه في الاخير مما لا ينبغي ان يفعل - 00:19:03

اول ليلة في رمضان متى هي التي تتقدم اليوم الاول من اليوم الاول من ايام الصيام يعني عندما يقال لكم قد رؤيا الhall حينئذ ينبغي ان تصلوا الليلة الاولى لا ينبغي الانتظار حتى تصوموا فان الذي يسبق - 00:19:22

التراوigh وليس الذي يسبق الصيام هم وكذلك الذي يتاخر اش هو قيام التراوigh الصيام لانك اذا صمت مثلما اليوم الثلاثاء فان تلك الليلة ليست بالليالي رمضان فتصلى فيها التراوigh ام - 00:19:44

من الغرائب ان بعض الأئمة يعلمون هذا ولكن اذا رأوا اجتماع الناس الله بهم وهذه مشكلة وقد صدق المغاربة اذ قالوا الفقيه اللي تنسنوا براكتو دخل للجامع بلغتو مفروض انك اذا رأيت اجتماع الناس ان تخبرهم ان تلك الليلة ليست ليلة من ليالي رمضان لينصرفوهم عالمين شاكرين لا تعمق فيهم - 00:20:03

ذلك الذي يظنون انه ينبغي ان يفعل فینصرفون اذا حدتهم احد ان تلك الليلة ليست بالليل؟ قالوا لا انت لا تعرف شيئاً الامام وقد صلى
بنا مم الله اعلم قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك - 00:20:27

هذا قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك فكيف اعرف ابن شهاب هذا وهو ليس وهو لم يدرك ذلك
الزمن لهذا مرسلاً - 00:20:45

ابن يقول فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ابن شهاب لم يدرك ذلك الزمان فهذا مرسلاً لكن يشهد له ما سيأتي
وهذا امر مشكور شهور ان ذلك مكث آآ على ما كان عليه زمان النبي صلى الله عليه وسلم في آآ خلافة ابي بكر انه صدراً وفي صدري
من خلافة عمر نعم - 00:20:58

قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدراً من خلافة
عمر بن الخطاب كان ذلك - 00:21:18

على كان كذلك في خلافتي ابي بكر رضي الله عنه مع ان ابا بكر رضي الله عنه يعلم انه الفرائض لا تستأنف بعد النبي صلى الله عليه
وسلم قد فرغ من شأنها ولا يستأنف شيء من الفرض - 00:21:30

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لانقطاع الوحي ولكنه لم يمنع ولكنه منعه من من ان يجمع الناس كما جمعهم عمر كثرة اشغاله
فقد كان رضي الله عنه مشغلاً - 00:21:48

قالوا تأمين القواعد وربط المعاقد وبينان الامصار تدي الشغور باهل النجدة من المؤمنين فلما جاء عمر رضي الله عنه جاءه الأمور
منتظمة والقلوب لعبادة ربها فارغة والنفوس للطاعة متشفوفة فجمعهم ورأى ان جمعهم على قراءة ابي - 00:22:02

افضل جمعهم على ابي اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم في تلك الليالي الثلاث الاولى وهو عالم اذ ذاك ان الشيء الذي
من اجله ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:22:32

قد امن وهو خشية الفرض على هذه الامة لماذا هذا؟ حتى لا يقال لماذا لم يفعل ابو بكر هذا و فعله عمر بينما لكم ان ابا بكر اشتغل كان
يعني داهنته امور كانت عظيمة جداً من امور الردة اخبار منع الزكاة الى اخره - 00:22:52

ثم كانت مدة خلافته قصيرة جداً. سنتان بينما كانت مدة خلافة عمر اه عشر سنين نعم ما جاء في قال الامام مالك رحمه الله باب ما
جاء في قيام رمضان - 00:23:13

ايات رمضان المقصود به التراویح قد اجمع العلماء على ان قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً ان المراد بالقيام
هنا التراویح والتراویح جمع ترویحة والترویحة هي المرة من الراحة - 00:23:33

كما ان التسلیمة هي المرة من السلام وانما سموا ذلك القيام قيام رمضان سماه تراویح لأنهم لما شرعوا في ذلك القيام لما كانوا
يقومون اول الامر كانوا يتصلون الصلاة جداً - 00:23:51

فكانوا يستريحون بين كل تسلیمتین بعد كل رکعتین ويسلم الامام يستريحون قليلاً ليستعدوا للرکعتین التاليتين فسمیت تلك الصلاة
ترویحتین لاجل الراحة التي كانوا يستريحونها بين التسلیمتین والله قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في قيام رمضان -
00:24:08

قال عبید الله ابن يحيی رحمه الله حدثني ما لك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبیر عن عبد الرحمن بن عبد القاری انه قال خرجت مع
عمر ابن الخطاب في رمضان الى المسجد فإذا الناس اوزاع متفرقون - 00:24:31

يصلی الرجل لنفسه ويصلی الرجل فيصلی بصلاته الرهط فقال عمر والله اني لاراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل.
فجمعهم على ابي بن كعب. قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون - 00:24:45

بصلات قارئهم فقال عمر نعمة البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يعني اخر الليل وكان الناس يقومون اوله قال الله
رحمه الله حدثني عن ابن شهاب عن - 00:24:59

عن عروة ابن الزبیر هو ايضاً اربعة وتسعين عن عبد الرحمن بن تقدم لنا مالكم ماعرفتوش تقرأو عن عبد الرحمن بن عابدين القارئ

القارئ نعت نعتولي عبد الرحمن نعت لعبد الرحمن نعتو لي عبد الرحمن - 00:25:20

ماشي وليس الكلام ابن عبد الرحمن بن عبد القاري فالقارئ ليس من اسماء الله تعالى. هم. وهذا قد تقدم الكلام عنه وقلنا القاري نسبة الى القاري قال الشاعر قد انصف القارئة من رماها اذا ما فتنة نلقاها الى اخره - 00:25:43

مات ثلاثة ثمان وثمانين مم نعم عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال خرجت مع عمر ابن الخطاب في رمضان الى المسجد فإذا الناس اوزاع متفرقون قال فإذا الناس اوزاع متفرقون - 00:26:04

اي جماعات متفرقون يصلى القوم في ناحية من المسجد ويصلى قوم آخرون في ناحية أخرى ويصلى هذاك في وحده هناك ويصلى آخر ومعه رجل أو رجلان هكذا اوزاعا متفرقين نعم - 00:26:21

فإذا الناس اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلبي بصلاته الرهط لا تطلق كلمة اوزاع الا على جماعات متفرقة فمعنى ان هذه اوزاع متفرقون هذا آليس نعتا مبينا لحالة الاوزاع - 00:26:37

ولكن بعضهم يقول لا الأوزاعي هي الجماعات تكون متفرقة فقد تكون غير متفرقة فحينئذ ذلك وصف مميزون لها نعم فإذا الناس اوجاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلبي بصلاته الرهط. الرهط - 00:26:56

الجماعة اه لكن اه هي دون عديد ما قال بعضهم هي العشرة العشرة فما دون رهط وقال بعض اهل اللغة الأربعون فما دون رهط وليس فوق ذلك ليس الجماعة التي فوق ذلك تسمى رهطا - 00:27:14

فقال عمر والله اني لاراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل وهذا انما فعله عمر اجتهادا منه لانه علم كما تقدم ذكرت لكم ان الخشية التي من اجلها منع ذلك الاجتماع - 00:27:34

لم تعد موجودة فعمر رضي الله عنه احيا ما كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل وما منعه الا ما ذكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين رؤوفا - 00:27:58

فجمعهم على أبي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم قال ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم معنى هذا ان عمر لم يكن يصلى معهم - 00:28:10

ويعنده ان عبد الرحمن بن علي لم يكن يصلى معه فهذا ايضا يمكنكم ان تزييدوه في الأدلة التي ذكرنا ان المالكية والشافعية تدلوا بها على ان صلاة القارئ منفردا خيرا له. نعم - 00:28:28

قال ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم. فقال عمر نعمت البدعة هذه قال عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه نعمة كيف كتبت عندكم كيف رسمت تمسطا - 00:28:46

تمام هذه الكلمة رسمت بالباء المبسوطة ورسمت بالهاء نحن نسميها في عرف المغاربة التاء المربوطة هي التاء المربوطة هذه تسمى هاء التأنيث والتاء المبسوطة تسمى تاء التأنيث الساكنة تأنيث الساكنة هذه تلحق الأفعال - 00:29:02

وهاء هذه التاء المربوطة هاء التأنيث تلحق الأسماء وبهما رسمت الكلمة رسمت بالباء داء التأنيث الللاحقة للأفعال ورسمت بها التأنيث الللاحقة للأسماء وسبب هذه الاختلاف في الرسم ائتلاف النحو في نعمة هذه هل هي اسم؟ ام هي فعل - 00:29:22

فمذهب البصريين والكساء انها اه فعل فهو لاء يرسمونها بباء التأنيث ومذهب الكوفيين انها اسم فيرسمونها بالهاء لماذا الاختلاف؟ قالوا البصريون والنساء يقولون هي فعل تدلنا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم فبها ونعمه - 00:29:43

الى حرفت هذا التأنيث هنا وتأنيث هذه من خواص الافعال اش تيقولوا اجرهم والفعل يعرف بقدو السين وسوف وباء التأنيث الساكنة تيقولوا مالك متى فعلت واتت ايوة واتت ويفعلني الى اخره - 00:30:11

وآلكوفيون يرون انها اسم لان العرب قالت اعرابي ولد ولدت له ابنة في الوقت الذي كانوا يعدون فيه البنات ومن لم يئد لم يرى في البنات منفعة ولا هي تحمي دارا ولا تحمي عرضا بل يخاف عليها وتسلي والى اخره - 00:30:33

فلما قيل له قد ولد لك انت قال ما هي بنعم الولد ماذا فعل خفضت ادخلها على نعمة افجر وحرروف الجر من خواص الاسماء ولهذا اختلفوا اه في فيها يعني والكلام في ترجيحي طويل واحنا البصريون يردون على الكوفيين لأنهم يقولون ما هي بنعمة وبتقدير ما

هي بالتي يقال - 00:30:54

قالوا فيها نعم الولد فعلى كل حال الكلام طويل فقط نوجه لكم آآ سبب الاختلاف في الرسم لانكم قد تجدونها في بعض الاصول
مرسومة بالهاء قول عمر رضي الله عنه نعمة البدعة - 00:31:24

البدعة في اللغة هي كل ما اتى على غير مثال تقدمه لذلك قول ربنا بديع السماوات والارض اي منشأها على غير مثال تقدم ومنه
قول ربنا قل ما كنت بداعا من الرسل - 00:31:42

اي ما كنت اول ما كنت اول رسول جاء الى البشر من الله تعالى. بل تقدمني رسول ما كنت بدعة من اختلفوا في تعريف البدعة في في
في شريعة وهذا الاختلاف - 00:31:59

نقلهم الى اختلاف اخر في اقسام البدع اكثر الفقهاء اكثراً العلماء يرون ان البدعة خمسة اقسام بدعة واجبة وبذلة مستحبة وبذلة
مباحة وبذلة مكرورة وبذلة محرمة وهذا الذي ذكره العز بن عبدالسلام وتبعه الاكثرون - 00:32:19

مبيعه النووي وبروح حجر جيوطي التخاوي طرافي الوسي طنعن وكثيرون قد نظم ابن غازي المكتاسي هذا التقسيم بقوله كن تابعاً
ووافقاً من اتبع وقساً لخمسة هذه البدع واجبة كمثل كتب العلم - 00:32:41

ونقط مصحف لاجل الفهم ومستحبة كمثل الكناس والجسر والمحراب والمدارس ثم مباحة كمثل المنخولي وذات كره كخوان كخيوان
المأكل ثم حرام كاغتسال بالفتات وكاسيات عاريات مائلات وذهب طائفة اخرى وهؤلاء الذين ذكرت لكم - 00:33:04

لما يورد عليهم قوله صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلاله يرون ان هذا من العامي المخصوص وهذا معروف انتم تعرفون ان
الاصوليين يذكرون من المخصصات لأن المخصصات عندهم نوعان متصلة ومنفصلة ومنفصلة الحس ينفصلها العقل - 00:33:29
ويتمثل ذلك بقول ربنا في في تلك الريح تدمر كل شيء بأمر ربها وانها ما دمرت اه المؤمنين مثلاً وقد قال تدمروا كل شيء فرأوه من
العام المخصوص وذهب طائفة اخرى من الفقهاء الى ان البدعة قسمان - 00:33:50

اه بدعة حسنة الى اهل البدعة آآ قسمان فقط آآ الى ان البدعة قسم واحد وهي انها لا تكون الا ضلالاً الا آآ حراماً ومن اشهر من انتصر
لهذا القول الشاطبي رحمة الله عليه - 00:34:09

وناقش اه اصحاب المقالة الاولى مناقشة طويلة وقد رام بعض العلماء الجمع بين الفريقين فقالوا ان الذين تحدثوا عن الاقسام
الخمسة انما عنوا البدعة لغة والذى نتحدث الذين جعلوا البدعة قسمان واحداً هم الذين جعلوها - 00:34:32

تحدثوا عنها في الاصطلاح هذا مع ان القرافي وهو من يقسم البدعة خمسة اقسام نقل اجماع المالكية على انكار البدع نعم فقال عمر
نعمه البدعة هذه قال عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه الى اي شيء الاشارة - 00:34:53

ما هي ما هو الشيء الذي ابتدعه عمر؟ ما الشيء الذي احدثه عمر الناس تظن اش لي هو تجمع الناس لا لا الناس يظنون بعض الناس
يظن ان الذي ابتدعه عمر - 00:35:14

هو جمع الناس آآ يعني في التراویح جمع الناس للتراویح ومنهم من يقول لا ان الذي ابتدعه عمر هو اصل التراویح وكل خطأ عمر
رضي الله عنه لم لم يبتعد الاصل فقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:34

ولم يبتعد عن الجمع فقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم جماعة بل ولم يبتعد بل كانوا يصلون في عهد النبي صلى الله عليه
 وسلم اوزاعاً كما رأى عمر رواه - 00:35:55

البيهقي عن ثعلبة ابن ابي مالك القرشي رضي الله عنه قال خرجت مع خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في رمضان
فرأى ناساً يصلون في ناحية من المسجد - 00:36:06

فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا يا رسول الله هؤلاء ناس ليس منهم قرآن يصلون اه يصلي ابي بن كعب وهم معه يصلون بصلاته قال
صلى الله عليه وسلم احسنوا او قال اصابوا ولم ينكر ولم يكره ذلك منهم - 00:36:20

فهذا صريح في انهم كانوا يصلون اوزاعاً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بل وبقراءة ابي بن كعب وروى آآ روى البيهقي عن نوفل
ابن اياس الهزمي قال خرجت ما كنا على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:36:46

تصلي في رمضان فتنفرق ها هنا وتنتفرق ها هنا وكانت الناس تميل الى احسنهم صوتا فقال عمر رضي الله عنه الا ابراهيم قد اخذوا القرآن اغاني والله لان قدرت لاغيرن - [00:37:13](#)

فلم يلبث بعد ذلك الا ثلاثة حتى جمعهم على ابي ابن كعب فهذا كله يدل على ان صلاة التراویح كانت تصلى قبل هذا وكانت تصلي جماعات قبل هذا فاذا الذي انشأه عمر الذي احدثه عمر هو ترتيبهم في رمضان جمیعا على امام واحد - [00:37:32](#)
هذا الذي ابتدعه عمر وانشأه قال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون. وكان الناس يقومون اوله والتي تنامون عنها افضل من يعني لو نعمتم - [00:37:53](#)

فقمتم وصلیتم اخر اللیل لكان افضل واقوم من فعلکم هذا وکانوا يصلون اول اللیل وهذا حق وصدق لان ربنا سبحانه فضل اخر اللیل على اوله وقد مدح ربنا المستخفية بالاسحار - [00:38:12](#)

قال ربنا قل اؤنبکم بخیر من ذلکم للذین اتقوا عند ربیم جنات تجري من تحتها الانهار خالدین فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله. والله بصیر بالعبد الذین يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرین والصادقین والقانتین والمنفقین - [00:38:28](#)
نوی المستغفرين بالاسحار واما يدل كذلك على ان هذا الجزء من اللیل خیر من اوله ما رواه الشیخان عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالی - [00:38:52](#)

كل ليلة في الى سماء الدنيا وذلك حين يبقى ثلث الاخر من اللیل. فيقول من يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاعطیه مم من يسألني من من يدعوني فاش من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطیه؟ من يستغفرني فاغفر له - [00:39:08](#)

نعم قال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يعني اخر اللیل وكان الناس يقومون اوله وانتم ترون ان المغاربة في هذا جمعوا بين الحسنيین فانهم يصلون اول اللیل - [00:39:34](#)

اللي تأسیا بفعل النبی صلی الله علیه وسلم وعلیه کان جری الامر في الزمـن الاول ولـانه الارـق بـجمهـور النـاس وـكـذـكـ يـصـلـونـ فيـ اـخـرـ اللـیـلـ لـمـنـ اـرـادـ انـ هـذـاـ الـوقـتـ العـظـيمـ. ولو - [00:39:53](#)

مدوا في الصلاة لكان لكان اتوب بما اعلم له نظيرا في المساجد المرتبة في في مساجد المسلمين الراتبة في في في بلاد المسلمين. الان حتى في بيت الله الحرام - [00:40:11](#)

بل وفي وقت التهجد نحن لا نتحدث عن العشرين الليالي الاولى هذه انتم ترون فالناس فيها وان صلوا ثلاثة وعشرين رکعة فانهم يقومون بحزين وبرواية حفص يقرأون من طريق الطیبات بلا مدد - [00:40:28](#)

فيبيقى اكثر اللیل نشا فيه ولاسيما لمن صلی معهم الوتر وحتى عندما يقومون للتـهـجـدـ فـکـمـ تصـلـيـ فيـ التـهـجـدـ؟ ساعتين وكم اللـیـلـ بـیدـاـ منـ عـالـوـحـدـةـ وـتـسـالـیـ معـ الثـلـاثـةـ وـالـنـصـفـ سـاعـةـ تـانـیـ وـنـصـ. کـمـ وـنـتاـ دـیـرـ فـیـهاـ تـلـتـ سـاعـةـ وـلـاـ نـصـ سـاعـةـ دـیـالـ دـعـاءـ السـدـیـسـ - [00:40:44](#)

معناه ان اكثر اللیل يبقى فارغا من العبادة والذكر وقراءة القرآن. انتم سمعتم انهم كانوا يقومون بالبقرة بشمان رکعات فمن صلاتها في عشر رأى الناس انه قد خفف نعم قال عبید الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالک عن محمد بن يوسف - [00:41:04](#)

عن السائب بن يزيد انه قال امر بن الخطاب ابی بن كعب وتمیما الداری ان يقوما للناس باحدی عشرة رکعة قال وقد كان القاری يقرأ بالمؤئن حتى کنا نعتمد على العصی من طول القيام. وما کنا ننصرف الا في فروع الفجر - [00:41:27](#)

قال رحمة الله حدثني عن مالک عن محمد بن يوسف الكدی ثقة مات سنة اربعين ومئة عن السائب بن يزيد عن السائب بن يزيد آآ قالوا هو جده لامه - [00:41:45](#)

ومنهم من قاله وخاله ومنهم من قاله وعمه آآ السائب بن يزيد آآ الصحابي اخر الصحابة موتا بالمدينة ماتت سنة احدی وتسعين وهذه الاواخر مهم معرفتها. فهذا الان اذکروا انه اخر الصحابة موتا - [00:42:08](#)

المدينة. وقد تقدم لنا اخر الصحابة موتا في في البصرة هو انس بن مالک وآخر الصحابة موتا في الشام عبد الله بن بوسر نعم عن السائب بن يزيد انه قال امر بن الخطاب ابی بن كعب وتمیما الداری ان يقوم للناس باحدی عشرة رکعة - [00:42:32](#)

تميم الداري وفي بعض النسخ الموطأ الديري لعلنا ان شاء الله نتكلم عن هذا في مجلس قديم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله - 00:43:00

للله رب العالمين - 00:43:14